مقدمة التحقيق

الحمد لله الهادي إلى صراط مستقيم، والصلاة والسلام على نبيِّه الكريم، صاحب القدْرِ العليّ والخُلق الكريم، وعلى آله وأصحابه أولي الفضل العظيم.

وبعد:

فإنّ المرءَ الذي أنعم الله عليه بنعمة الإكثار من القراءة، والاستزادة من الثقافة، يَجِدُ في بطون الكتب القيِّمة، والأسفار الجليلة التي خلّفها لنا أسلافُنا العظام، وأئمّتُنا الكرام، كنوزاً لا تُقدّر، وجواهر لا تُثمّن.

وقد أعثَرَني اللهُ تبارَكَ وتعالى في أثناء مُطالعاتي في على هذه الدُّرَّة النفيسة لإمام أهل السُّنّة المبجّل، أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل.

فراعني بيانُها، وسحرني وضوحُها، وشدّني صفاؤها، وبهرني نورُ مُعتَقَدِها!

فحدَثَتِ الهمّةُ أن أعمل على إخراجها من حيثُ هي مكنونة، وعن عامّة المسلمين مضنونة، في أسفارٍ جُلّى، وزُبُرٍ فُضلى، إلى أن تكون مُفرَدَةً مستقلّة، ليطّلعَ عليها الجمعُ الأكبر من المسلمين.

يَحدوني إلى ذلك الاقتناعُ بأنّ المصادرَ العظيمة التي تحتويها أعرَضَ عنها ـ للأسف ـ أكثرُ المسلمين، واستصعبوا السباحة في تيّارها، واستعسروا

الغوصَ إلى قُعورِ بحارها، وانشغلوا عنها ـ إن هم قرؤوا ـ بسطحيّات المقروءات، وخِفافِ المكتوبات.

إلا ما كان من بعضٍ من المتخصّصين في طلبِ العلوم الشرعيّة، وغير ذلك من طلبة علوم التراث من لغةٍ وأدبٍ وتاريخٍ ونحوها.

أسأل الله تعالى باسمِهِ الأعظم، وشأنِهِ الأعلى أن ينفَعَ بهذه الرسالةِ المسلمين، وأن يجعَلَها أحدَ الأنوار الكاشفة لهم طريقَ الآخِرَة.

وأسأله بمنّه وكرمِهِ ورحمتِهِ أن يكتب لي ثوابها، ويدّخر لي أجرَها عندَهُ ليوم الفاقة الكبرى، يومِ المآب؛ إنه كريم وهّاب.

علي محمد زينو

إجازة في اللغة العربية والدراسات الإسلامية

غوطة دمشق الميمونة: بلدة المليحة

٧/ ٥/ ١٤٢٩ ـ ١٢/ ٥/ ٢٠٠٨